Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«الله» حمامتين وحشيتين فوقعتا بفم الغار ، وأقبل فتيان قريش ، من كل بطن رجلٌ ؛ بأسيافهم وعصيهم وهراواتهم حتى إذا كانوا من النبى (ﷺ) قدر أربعين ذراعا نظر أولهم فرأى الحمامتين فرجع ، فقال له أصحابه : مالك لم تنظر فى الغار ، قال : رأيت حمامتين وحشيتين بفم الغار فعرفت أن ليس فيه أحد ، قال : فسمع النبى (ﷺ) قوله فعرف أن «الله» قد درأ عنه بهما ، وكانت لأبى بكر منيحة غنم يرعاها عامر بن فهيرة ، وكان يأتيهم بها ليلا ، فيحتلبون ، فإذا كان سحر؛ سرح مع الناس ، قالت عائشة : وجهزناهما أحثَّ الجهاز ، وصنعنا لهما سفرة فى جراب ، فقطعت أسماء بنت أبى بكر قطعة من نطاقها فربطت به الجراب ، وقطعت أخرى فصيرته عصاما لفم القربة، فبذلك سُمِّيت ذات النطاقين. (أ.هـ . طبقات ابن سعد)

وهكذا مكث رسول الله (ﷺ) هو وصاحبه ثلاث ليال فى الغار ، كان يبيت عندهما عبد الله بن أبى بكر ، وخرج من الغار ليلة الإثنين ، لأربع ليال خلون من شهر ربيع الأول ، وقد صور العارف بالله الشيخ البوصيرى – رحمه الله – لقاء الغار بقوله :

فالصِّدقُ فِى الغارِ والصِّدِّيقُ لم يَرِمَا[1]
وهـم يَقُولُـونَ : مَا بالغَـارِ مِـــن أَرِمِ[2]

---

(١) بكسر الراء : أى لم يبرحا .
(٢) بفتح الهمزة وكسر الراء : بمعنى أحد .